

الدعوة إلى الله واجب الوقت د فريد الأنصاري 7/3

فريد الأنصاري

الثاني هو مستوى الشارع. وحينما اتحدث عن الشارع اتحدث عن الشارع بمعناه العام. وليس بمعناه الخاص اي كمؤسسة احتكاك بشري الاجتماعي وفي هذا يدخل في الشارع الاندية الثقافية الاندية الرياضية الجمعيات - 00:00:00 كل امكنة الاتصال البشري اماكن الادارة العمل كل ذلك يسمى بهاد المفهوم الذي اسوقه الان شارعا لان هناك الاسرة وما سوى الاسرة الشارع. يعني كل الاحتكاك البشري خارج الاسرة فهو شارع. يعني المجتمع بصفة عامة - 00:00:20 المجتمع اذا صار اذا الشارع الى فقدان قيمة الحياء فانه يصير الى ما يسمى بالشرع باعلان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. الخطأ في حد ذاته شيء طبيعي ان يقع في المجتمع المسلم وقد وقع في زمن النبي عليه الصلاة والسلام في صحابة الزنا والسرقه والحدود كلها نزلت في ساحة - 00:00:40 شرب الخمر ولكن الخطير هو حينما تصبح هذه القيم الخلقية الرديئة المدمرة تصبح قيما اجتماعية معترفا بها. يعني ان الفساد يحصل امامك بالشارع وليس هناك ممثل. بل الناس يرون ان ذلك هو عين التقدم وان ذلك هو التحضر وان ذلك هو الاصول او عبارة اخرى - 00:01:10 المنكر اصبح معروفا. والمعروف اصبح منكرا. فشاعت الفاحشة. شاع الشيوع والزيوع الانتشار في حديث زينب قالت انهلك وفيها الصالحون؟ فقال عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث نعم اذا كثر الخبث وقال شراح الحديث الخبث هنا هو الزنا كثر ان صار هو الغالب على الناس بحيث - 00:01:40 اصبح طبيعيا اصبح وضعيا عاديا وان الذي يتطهر هو الشاذ لندرته وقلته الخوت صار المنكر معروفا والمعروف منكرا. لان المعروف ما هو المعروف في اللغة هو ما عرفه الناس. معروف في لغة سول على شي واحد كتقولو فلان كتقولو معروف كنعرفو - 00:02:10 فالمعروف ما يعرفه كل الناس ليس خفيا فكان الخلق والدين قيم الخير لانها في البيئة الاسلامية الاولى كانت هي الكفيلة المسيطرة سميت معروفا ذلك ما يعرفه الناس والفساد كان قليلا. بل نادرا النادر هو ما قل الى درجة قصوى. فسمي - 00:02:40 ولذلك اصبح اي لا يعرفه الناس نكرة التي لا نعرفه فهو منكر منكرا اننا لا عهد لنا به فنستغربه اصبح منكرا اذا تشجيع المنكر او اشاعة المنكر والتكفير منه شيئا فشيئا سيصبح معروفا والمعروف - 00:03:10 يصبح منكرا اي نكرة. وهذا الذي يقارب ان يحصل في وطننا. الانسان المتدين في بعض الاوساط قد يجب حرجا في الاعلان عن تبينه مما؟ لانه يشعر بانه ليس على ما عليه الناس - 00:03:40 من الناس هم كثير فهو النادر اذا هو المنكر والمعروف هو الفساد فليكون معروفا في وضعين طبيعي لا يمكن احد ينبغي ان يكون فاسدا كسائر الفاسدين. ولذلك حذر الله عز وجل - 00:04:00 وذم الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا وقد يزني المؤمن ويسرق ولكنه يفعل ذلك وهو مؤمن لا يستطيع ان يعلن عنه لانه مؤمن ويعرف ان ما يقترفه خطأ وهذا شيء ايجابي بالنسبة - 00:04:20 للمنطق الاجتماعي فهو خطأ ليس بحد ذاته ولكن كسلوك اجتماعي اي انه لا يستطيع الاعلان عن ذلك ايجابي هنالك وجودنا حدود الزنا وحدود العرض القذف في القرآن والسنة تتعلق بالضرب على من يعلن - 00:04:50 ما على من لا يعلن ليس معنى ذلك ان مما يعلن يقوم بالصواب لا ولكن حدود يعني العقول انما تطبق اساسا على من اعلن بها. اش دينا مثلاً؟ لا يطبق الا على من شهد عليه اربعة شهداء - 00:05:10

تتطابق اقوالهم بتحديد الجهة والمكان والزمان والحال مستحيل ان يقع مثل هذا بين شخصين يتستران مستحيل ان تتوافر اربعة شروط بتحديد كل شيء اذن انما يحصل هذا في مجتمع او في بيئة مستهتره استهتر يعني ما - [00:05:30](#)

او يلقي بالا للناس لي بغا يشوف يشوف هذا هو الخطير جدا لانه يدمر حينئذ قيمة الحياء حد ماغادي يبقى يحشم من حد وهذا هو الذي يحافظ عليه الإسلام ولذلك اذن امتنع ان يقضي - [00:06:00](#)

مؤمن مؤمنة او مؤمنة مؤمن بالزنا الا ان يأتي باربعة شهداء فان لم يأتي بالشهداء حد حد القذف لانه لا يجوز ان يجعل هذه الفاحشة شيئا متداولاً يسهل الاتهام به. فيصعب - [00:06:20](#)

العاقبة علي ويصعب الاتهام به ايضا الزنا. يصعب العقوبة فيه لانه لابد من توافر شروط دقيقة تكون مستحيلة ويصعب الاتهام به لان الاتهام ايضا تتعلق به عقوبة ان لم يكن - [00:06:40](#)

متوفرا على الشروط وهي حد القذف لمن اتهم شخصا بالزنا ولا يملك الادلة والشهود ولذلك حينما قال عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث كان اذا المخيف المدمر هو جموع وشيوخ الفاحشة حتى تصبح معروفا وواقعا طبيعيا - [00:07:00](#)

اذا حينئذ يصبح الفجور هو سمة المجتمع المجتمع الفاجر والفجور لا يكون الا خلقا دويا خلقا يصحبه رجلا كان او امرأة او مجتمع لان الفاجر هو الانسان الفاسد او الفاس - [00:07:30](#)

الذي يعلن بفسوقه ويدوي به ففجر مادة فجرة ما تقع على كل ذي صوت واشهار واعلان سميت متفجرات وتفجر شيء احدث دويا انفجار. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. لان الماء - [00:08:00](#)

ان من تدفق من صخر يحدث دويا من خلال شلاله وتدفعه على الصخر. يحدث دوي لا لا يتستر لا يمكن كتمه وسمي الفجر فجرا لهذا الغرض ايضا. هو ليس له صوت ولكنه اعلان واشهار - [00:08:30](#)

الفجر حينما ينفلق في كبد السماء يفصل الكون قسمين ظلمة وضياء فكان فجرا بهذا وهكذا استعمالات الفاء من جيم الراء في العربي الا تدل على الاعلام والاشهار والصيت والديوع والانتشار - [00:08:50](#)

فكان الفاجر لا يكون كذلك الا بعد ان يعلن بفاحشته ويملاً بها الاسواق فإن لم يفعل فهو فاسق مخطئ ما شئت من الصفات الا ان يكون فاجرا ما دام يتستر - [00:09:10](#)

الفجور اذا حالة اجتماعية خلقية مدمرة تنذر بالدمار الاجتماعي. وتنذر بعقاب الله عز وجل. لان الناس تواطؤوا اي تعارفوا واجمعوا على الفاحشة. نعم اذا كثر الخبث حيث يصبح المنكر لا يتناهى عنه لماذا لا يهئ الناس عن المنكر؟ لم يعد منكر - [00:09:30](#)

كرم المصلحة معروفة. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. وصف لبني اسرائيل. فلذلك امرهم الله عز وجل وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يحدث الفساد يحيطونه. اما اذا حدث ولم يتكلم احد ولم يبادر احد فما معنى ذلك - [00:10:00](#)

مع ذلك ان النفسية الاجتماعية ان النفسية الاجتماعية قد قبلته النفسية الاجتماعية قبل طبيعي ولماذا نهى الاسلام ان نجلس الى مائدة خمر؟ يمكنك ان تجلس اليوم الى مدينة خمر ولا تشرب الخمر - [00:10:30](#)

ولكن جلوسك - [00:10:50](#)